

نبيل العوضي - سلسلة الموسوعة الصوتية | بر الوالدين

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اما بعد ايها الاخوة الكرام ايها الاخ المستمع المستمع اليكم في هذه الليلة عن بر الوالدين - 00:00:08

ولا اظن مثلي يستحق ان اتكلم بهذه الكلمات ولا اظن اهلا لهذا الموضوع ولكن من باب وتعاونوا على البر والتقوى بر الوالدين مقام عظيم واظن من سمع الى هذه القصص - 00:00:26

وتلك الحكايات اعتبر سوف يتهم نفسه بالعقوق ولا اظن احدا ايها الاخوة سوف يسمع الى هذه القصص وتلك العبر الا وسوف يتهم نفسه بكبيرة من بني بعد الاشراك بالله جل وعلا. الا وهي عقوق الوالدين. بل لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن احب الاعمال الى الله - 00:00:43

الله عز وجل قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال ثم بر الوالدين قلت كن معي قال الجهاد في سبيل الله فهو خير حتى من الجهاد في سبيل الله؟ والعقوق اذا هو شر حتى من الفرار يوم الزحف. ومن الجهاد في سبيل - 00:01:08

وهذا رجل يمانى هذا رجل يمانى يطوف بالبيت يحمل امه العجوز على ظهره يطوف بها بالبيت من منا يفعلها من منا يتصورها قبل ان يفعلها يحمل امه على ظهره ثم يطوف حول البيت. هل وصلنا بالبر الى هذا المستوى - 00:01:24

بل وصلنا بطاعة الوالدين وحبهما الى هذه الى هذه الدرجة. يحملها على ظهرها فيطوف بالبيت. فيرى ابن عمر ذلك الرجل الصحابي الفقيه. فقال قال له يا ابن عمر اتراني جزيتها؟ تراني بهذا الفعل جزيت حق امي؟ ورجعت ارجعت لها الحقوق؟ فقال له ذلك الرجل - 00:01:44

قال لا ولا زفرة من زفراتها ولا بطلقة من طلقاتها حين وضعتك من بطنها مهما فعلت يا عبد الله ومهما احسنت اليها فانك يا اخي الكريم لم الى حقها ولو فعلت ما فعلت. اسمع الى قصتي الاولى سوف نسلج هذه القصص ونتلوها ببعض العبر وارجو منك اخي الكريم - 00:02:04

لك سمعي ان ترعي لي سمعك وتنتبه هذه القصص ليست من نسج الخيال بلية من واقعنا وواقع من قبلنا. ثم اعلم يا عبد الله ان غير هذه القصص كثير وكثير. وغير هذه الحكايات اكثر بل انني - 00:02:29

وخجلت من ذكرها لما فيها من وقاحة وعقوق انزل هذا المسجد وانزه سمعك الطيب عن سماع مثل هذه القصص هذه قصة يرويها احد بائعي المجوهرات. يقول دخل علي في المحل - 00:02:46

رجل ومعه زوجته وخلفه امه العجوز يحمل ولده الصغير اربعة دخلوا في المحل يقول واخذت زوجته تشتري من المحل وتشتري من الذهب وتأخذ من المجوهرات. ثم قال له هذا الرجل قال للبائع كم حسابك - 00:03:06

فقال له ونخبركم بالعملة التي ذكر بها الشيخ. قال عشرون الف ريال. ومئة فقال هذا رجل ومن اين جاءت هذه المئة؟ نحن حسبناها عشرين الف اين هذه المئة ريال؟ من اين جاءت؟ قال امك العجوز اشترت خاتما - 00:03:28

اشترت خاتما بمئة ريال. قال اين هذا الخاتم؟ قال هو ذا. فاخذ ابنها الخاتم. ثم رماه على الباب وقال العجائز ليس لهن الذهب العجائز ليس لهن الذهب. ثم لما سمعت العجوز تلك الكلمات بكت وذهبت للسيارة - 00:03:48

فقال زوجته يا فلان ماذا فعلت؟ ماذا فعلت؟ لعلها لا تحمل ابنك بعد هذا. لعلها ما تحمل لنا الابن كأنها خادمة اصبحت ما عاتبه بائع المجوهرات. ثم ذهب الى السيارة وقال لأمه والله خذ خذ الخاتم ان كنت تريدين. خذي هذا الذهب اذا - 00:04:09

فقالته امه قالت لا والله. لا اريد الذهب. ولا اريد الخاتم. ولكني اردت ان افرح بالعيد كما يفرح الناس فقتلت سعادتي فسامحك الله.

فسامحك الله وقضى ربك الا تعبدون الا اياه بعد - [00:04:29](#)

التوحيد بعد العبادة ماذا يا رب لان وقت الكبر احوج ما يكونان الى من؟ الى الابناء الى الولد يا عبد الله هذه وقت الحاجة هنا ترد الجميع هنا تحسن اليهما كما احسن اليك - [00:04:59](#)

فلا تقل لهما هل سمعت بكلمة اصغر انك تستجيب ولكن تقول لك امك افعل تفعل ولكنك متأفف. هذا عقوق. هذه كبيرة من الكبائر. ولا لا تقل لهما اف ولا تنهرهما اي انك تشير بيديك اشارة كانك - [00:05:29](#)

منهما تستجيب ولا ترد عليهما بالكلام ولكنها اشارة تدل على انك تنهرهما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كم وكما يا عبد الله؟ من الرجال من هذه الايام يقدمون الزوجة على الام؟ يأتي الى البيت - [00:05:59](#)

وتنظر الام وترى بعينها لمن هذه هدية؟ انها للزوجة. فدخلت الغرفة واغلق الباب واعطاه لزوجته اين حق الامة؟ نسي الامة فما تذكرها يشتري لزوجته الملابس. ويسكنها على افخم الاثاث. ويلبسها - [00:06:31](#)

اغلى الذهب والمجوهرات. اين امه؟ نسيها. منذ متى عرفت زوجتك يا عبد الله؟ كم احزنت اليك الزوجة؟ ان امك قبل ان يوجد على وجه الارض كانت تحسن اليه وكانت ترأف بك. وكانت ترحمك وتشقى بك قبل ان تنزل على وجه الارض. نسيته يا عبد الله لما تزوجت. لم تذكر حقها يا عبد الله - [00:06:51](#)

كم وكما من الرجال من يأخذ زوجته في سفر وفي رحلة وفي نزهة ولا يكلف نفسه ان يقول لاهم اتريدون اتريدون هل هلا ركبتني معنا؟ هلا سافرت معنا؟ لا يريد يقول الام تضايقني. الام لا تجعلني ارتاح معها - [00:07:13](#)

زوجتي يقول ابن عباس رضي الله عنه يقول اني لا اعلم عملا اقرب الى الله من بر الوالدين يقول ما في عمل في الدنيا اكثر قربا الى الله من بر الوالدة الزم قدميها. فسمى الجنة. اسمع الى القصة الثانية. في السير ان - [00:07:33](#)

احد الاعراب يا عبد الله. اسمع الى هذا العقوق لتعلم ان ما خفي اعظم. في السير ان احد الاعراب وفد على الخليفة يبكي فقال له مالك قال اصبحت في ولدي باعظم من كل مصيبة - [00:07:52](#)

قال وما هو؟ تخيل شيخ كبير يبكي. تخيل رجل كبير في السن يبكي بين الخليفة. قال وما هو؟ قال ربيت ولدي. سهرت ونام جعته وجعت وتعبت وارتاح. فلما كبر واصابني الدهر واحدودب الظهر. تغمط حقي ثم بكى بكاء - [00:08:09](#)

وقال تغمض حقي ظالما ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه. لو عايدته الله الذي هو غالبه فبكى وبكى كل من في المجلس. ايعقل ان يكون في الاولاد من يأخذ المال من ابيه ظلما؟ ايعقل - [00:08:29](#)

ان يكونوا في الناس وقاحة ان يظلم ان يظلم والده. ايعقل ان يكون هناك في الناس عقوق مثل هذا العقوق. اسمع ماذا يقول على لسان الاب كانه يخاطب ابنه وكانه ابوه كانه ابوك يخاطبك بهذه الكلمات فاسمعها وعها يا - [00:08:49](#)

يا عبد الله اذا ليلة نابتك بالشجو لم ابت بشكواك الا ساهرا اتململ كاني طرقت به دوني فعيني تهمل تخاف الرجاء نفسي عليك وانني لاعلم ان الموت حتم مؤجل. فلما بلغت السن والغاية التي - [00:09:09](#)

جعلت جزائي فليتك اذ لم ترعى حق ابوتي فعلت كمن المجاور يفعل. يا ليتك عاملت اباك كما يفعل الجار. يا ليتك جعلته كالصاحب. كم وكما من الناس من يزعمون الصلاة ومن يتظاهرون بالاسلام ومن يتمسكون ببعض السنة يحسن الى صاحبه. ويعامل اصدقاءه باحسن معاملة - [00:09:49](#)

فاذا جاء لابي له واذا جاء لاهم اسمع بكلمات العقوق واسمع للرفض اذا قالت له امه اريد زيارة فلانة قال ما في غير اذهب الى فلان. يذهب بك فلان سبحان الله. اما اذا قال له صاحبه وصديقه وجاره وخليه اسمع لا يتأفف - [00:10:39](#)

يتودد يستجيب واي استجابة. عبد الله اسمعت بعقوق كهذا؟ اسمعت في الناس من يفعل مثل هذه الافعال؟ واسمعي لها هذه القصة التي لولا انها ذكرت في جريدة وتواثرت على اخبار بعض الناس والله ما ذكرتها. ولا قصصتها ولا كنت ولا كنت اظن ان من الناس من يفعل هذا - [00:10:59](#)

في ذكرها فاسمعه يا عبد الله. وعيها لتعلم ان هذا الشر مستطير. وان هذا الفعل يوشك ان يؤذن لهذه مجتمعات العقوبة وان ينزل الله عز وجل عليها عذابه جل وعلا. بسبب ما ما يفعله كثير من الناس. يقول الراوي - [00:11:22](#)
انه خرج مع اسرته على شاطئ البحر يقول خرجنا على البحر فلما جننا هو وعائلته. يقول رأينا عجوزا على بساط على الشاطئ لوحدها. يقول فجلست على الشاطئ فتعشينا في الليل يقول ثم بعد العشاء تسامرنا واخذنا ننهي ونتحدث حتى حل منتصف الليل - [00:11:42](#)

يقول واردنا الرجوع يقول فلما اردنا الرجوع قلت في نفسي سبحان الله ما بال هذه العجوز جالسة لوحدها لم يأتي احد ولم يطلبها احد يقول فلما قسمنا جنتها فقلت لها اسمعي الى هذه هذا الخبر واسمعي الى هذا العقوق - [00:12:07](#)
فقلت لها يا امه خيرا ان شاء الله. انت لوحدهك وليس معك انيس ولا جريس فقالت الام قالت هذه العجوز ان ابني اتى بي الى هنا وقال لان عنده شغل سوف يذهب ثم يرجع. فقال لها يا امه الوقت متأخر هلا رجعت معنا؟ قالت لا - [00:12:27](#)
سوف انتظر ابني ولو تأخر. قال لي سوف يتأخر وسوف يرجع. قال يا امه لكن الوقت متأخر جدا. ولا احد في هذا المكان قال حتى يرجع ابني. وعدني انه سوف يرجع واعطاني هذه الورقة - [00:12:50](#)

قالوا ما هذه الورقة؟ فقرأها تعرف ماذا فيها؟ قال الابن في هذه الورقة يرجى ممن يقرأ هذه الورقة ان يأخذ الى دار الرعاية هل يأخذ العجوز الى دار الرعاية؟ لعن الله من لعن والديه. لعن الله من لعن والديه. لعن الله من لعن والديه - [00:13:06](#)
هذه بالكلمات كيف اذا كانت بالافعال؟ يرميها على شاطئ البحر ويقول يرجى ممن عثر على هذه العجوز ان يقودها الى دار اسمع هذه الام والشاعر يتكلم بلسانها وكأنها تقول لا تسبوا ولدي ما كنت رغم - [00:13:28](#)
هذي خصمة لا تكبوه مهما فعل. ان لي في قلبه حبا وليس الحب تهمة. هو طفلي وانا اضمنه مذكالا شفنا هو في الليل سمير. وانيسي في الملمة. فاذا خاف سكبت الامن كي اذهب همه. واذا - [00:13:48](#)

تداعيت له صوتا ونغما. فأناغيه بلحم واناديه بكلمة. ولدي ما عقني بل. ولد بل فعله بر ورحمة. جعل للبحر كي انعم في رمل ونسمة. فدعوه فدعوه لا تسيء الظن فيه بالمذمة. واذهبوا للتائبين. واذهبوا للدار فيما الدار للابناء وطنا. غاب عني لم يغد - [00:14:08](#)
الا لامر قد اهم هو مشغول وللمشغول اعدار وحرمة. وسيأتي ولدي للدار. وسيأتي ولدي للدار ان انهى المهمة. ولدي يعرفه من ذا الذي ينكر امه وبوالوالدين احسانا احدهما كلاهما فلا تقل لهما ولا تنهرهما. وقل لهما اظلما - [00:14:38](#)
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. هذا هو جناح الذل عن ترميها في دار الرعاية هذا هو جناح الذل انك ترميها على البحر. هذا جناح الذل ان تطردها لاجل الزوجة. هذا جناح الذل انك تتركها في البيت لوحدها - [00:15:28](#)

وتذهب مع زوجتك لبيت فاخر. وتسكن مع الزوجة وتلهو مع الاولاد. وقد تركتها بين اربعة جدران. هذا هو البر يا عباد الله ام هذا هو العقوق بعينه يا عباد الله؟ رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم انفه قيل من يا رسول الله - [00:15:49](#)
قال من ادرك والديه عند الكبر او احدهما فدخل النار. من ادرك والديه عند الكبر او احدهما فدخل النار. اسمع الى امية الكنانى هذا الرجل كان شيخا كبيرا. وكان رئيسا لقومه - [00:16:09](#)

وكان له ابن اسمه كلاب. قال ابنه كان بارا بوالديه. بابيه وامه. وكان صالحا ذهب الى المدينة فجاء الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فسألهم عن افضل ما يقرب الى الجنة. فاخبروه بالجهد. الجهد في سبيل - [00:16:30](#)
فذهب الى والده وكان بارا به. وكان مسدنا اليه. كان يخدمهما من الصباح الى المساء. ويقدمهما على زوجته فرفض ابوه في البداية فلا زال بي حتى رضي ابوه. ثم ذهب للجهد وكان ابوه في كل يوم يتذكر - [00:16:49](#)
ويتذكر حاله مع ابنه. وفي يوم من الايام رأى ابوه حمامة على الشجرة ونظر اليها وبجملها فرخ فرخها. فنظر اليها كيف تحلو على فرخها. فتذكر ابنه. واخذ يقول ذلك الشعر - [00:17:09](#)

اسمع الى الاب الذي يتذكر ابنه البار. قال لمن شيخان قد نشدا كلابا؟ اسمه كلاب ابنه. لم شيخان قد نشدا كلابا. كتاب الله لو قبل الكتاب. اذا هتفت حمامة بطن وج على بيظاتها ذكرك - [00:17:29](#)

تركت اباك مرعشة يداه. الى اين تركه يا عبدالله؟ تركه للجهاد. ونحن نخاطب من ترك اياه وترك امه لاجل عمل دنيوي. او لاجل زوجة واولاد او لاجل معصية يسافر بها. تركت اباك مرعشة يداه - [00:17:49](#)

وامك ما تصيغ لها شرابا تنفض مهجه شققا عليه. وتجنبه اباعرها الصيابا. فانك والجباس الاجل كباقي الماء يتبع السرابا. ثم جاء الى الخليفة من هو الخليفة؟ انه عمر بن الخطاب. جاء اليه هذا الرجل هذا الاب هذا - [00:18:09](#)

الكبير فدخل على عمر تعرف ماذا قال لعمر؟ لانه الذي ارسله للجهاد قال فلو فرق الفؤاد شديد وجد لهم سواد قلبي بانفلاقي. تستهدي على الفاروق ردا. تستهدي على الفاروق ربا. له دفع الحجيج الى - [00:18:29](#)

وادعو الله مجتهدا عليه. يبطن الاخشيين الى دقاق. ان الفاروق لم يردد كلاما على شيخين لما سمع عمر هذه الابيات بكى وارجع الولد الى الجهاد فسأله فقال له ما شأنك وابوك؟ فاخبره ببره لابيه وكيف كان يحلب لهما ويطعمهما - [00:18:49](#)

ويسقيهما ويخذهما من الصباح الى المساء. فلما سمع بحاله امره بالرجوع الى والده. فنادى عمر والده الشيخ الكبير وكان قد علمني من شدة البكاء. فادخله في مسجده فامر ابنه خلاف ان يحلب له. فحلب له فقال - [00:19:16](#)

عمر لهذا الشيخ الكبير ماذا يسرك من الدنيا؟ قال لا شيء. لا شيء. واي خير ارجوه من الدنيا؟ قال بل ترجو شيئا قال ارجو ان اضم ولدي ظمة واشمه شمة واقبله قبل الموت - [00:19:36](#)

فقال له عمر اشرب من هذا اللبن فشرب من اللبن ثم قال لعمر قال يا امير المؤمنين اني اجد في اللبن رائحة ولدي كلاب اجد رائحته في اللبن فقال له عمر هو ذا ابنك يا فلان هو ذا ابنك. فظنه وقبله واخذ يدفیان فبکی عمر. وابی - [00:19:55](#)

من حوله اولئك الذين نتقبل عنهم يعني البارون باولادهم. بابائهم. يعني من كان بارا بوالدته وبارا بابيه اسمع الى جزاء الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم عن سيئاتهم في اصحاب الجنة - [00:20:18](#)

هل فكرت اخي الكريم ان تدخل على امك فتقبل رأسها وتطلب العفو منها وتدخل على ويدخل على ابيك فتقبل رأسه ويده وتطلب الصفح منه وتطلب منهما ان يغفر لك هل فكرت يا عبد الله؟ وحاسبت نفسك لو لقيت الله بهذا الجرم العظيم. جرم العقوق وجرم كبيرة من الكبائر - [00:20:58](#)

عقوق الوالدين هل فكرت لو لقيت الله بهم بها؟ عبد الله هلا ذهبت هذه الليلة الى امك قبل ان تنام والى ابيك قبل ان ينام فقبلت رأسيهما رأسيهما ثم طلبت السطح السطح والعفو منهما. اسمع الى هذا العاص وكم من العاق - [00:21:29](#)

وكم هم المجرمون في حق والديهم؟ هذا العاق رمى امه في دار العجزة. ويكفيك اخي الكريم ان تزور زور العجزة ولو مرة واحدة لتسمع الى اخبار العراقيين والى احوالهم. هذا الرجل رمى امه العجوز في دار العجزة - [00:21:49](#)

سنوات لم يزرها. زمن طويل لم يعرفها. حتى الاتصال لم يصب عليها وصلت في الاحتضار فبكت ونادت المسؤولين وقالت لهم اتصلوا على ولدي على ولدي. اريد ان اظنه قبل ان اموت. اريد ان اقبله. اريد ان اعانقه قبل الموت. ولدها مهما فعل وجدته - [00:22:07](#)

ولدها والله مهما عقها ومهما فعل بها فان الامة في قلبها حبا لولدها مهما فعل. قال تريد ان واقبله قبل الموت. فاتصلوا على ولدها فقالوا له قالوا له ان امك تحتضر. ان امك تريد ان تراك. ان امك تريد ان تقبلك. فقال هذا المجرم. قال - [00:22:34](#)

ما عندي وقت يضيق عندي اعمال عندي تجارات عندي عقارات ما عندي وقت ثم اغلق الهاتف ثم ماتت هذه الام ولم ترى ولدها ماتت ساخطة عليه. فاتصل المسؤولون على الولد. فقالوا له يا فلان لقد مات - [00:23:00](#)

امك لقد ماتت امك العجوز. تظنونه ماذا يقول؟ قال اكملوا الاجراءات. ادفنوها. اكملوا الاجراءات فكم ليلة ضاعت بثقلك تشتكي؟ لها من جواها امة وزفير في الوضع لو تدري عليها مشقة ام الغصص منها البؤاد يطير؟ وكم غسلت عنك - [00:23:20](#)

نسيت يا عبد الله تبكي وتغفر النجاسات من عليك. نسيت يا عبد الله تسهر وانت تنام؟ نسيت يا عبد الله ما ان تمشي لانك في بطنها. نسيت يا عبد الله صراخها وبكاءها وسهر عليك لاجل زوجك. لاجل تجارة - [00:24:00](#)

لاجل اصحاب تبا لهؤلاء كلهم. اذا كانوا سببا للعقوق. وكم غسلت عنك وتفتيك مما تشتكي بنفسها ومن ثديها لديك سمير وكم مرة جاءت واعطتك قوتها حنانا واشفاقا وانت صغير فضيعتها لما ستهالة فطال عليك الامر وهو قصير - [00:24:20](#)

كل ذي عقل ويتبع الهوى واهما ليعمى القلب وهو بصير لعن الله من لعن والديه لعن الله من لعن والديه هذا ابو هريرة يبصر رجلين فقال لاحدهما من هذا منك؟ ماذا يقرب لك فلان؟ فقال انه ابي. فقال لا تسمه باسمه - [00:25:00](#)

لا تنادي اباك باسمه. لا تقل يا فلان. اما تريد تسميه بصفته فتقول يا ابي. او يا فتاه قال يعتبر ابو هريرة هذا عقوق. هذا من تمام البر انك ما تسميه باسمه. قال ولا تمشي امامه - [00:25:27](#)

انظر كيف وفروا الى البر. يقول اذا مشيت امشي خلفه. تواضعا واحتراما وخفض الجناح من الذل له. قال ولا تجلس قبله اذا دخلت في مجلس لو كان قام قوم معك - [00:25:45](#)

لا تجلس في مجلس قبله. انظروا كيف وصلوا الى البر. هذا رجل يا عبد الله ما يصعد على الطابق الاخر اذا كانت امه في الطابق الاسفل يقول كيف كيف اصعد على طابق وامى تحتي؟ يعتبر هذا من العقوق - [00:25:58](#)

وذلك رجل لا يأكل مع امه بصحبة في صحن واحد. فيسأل لم يا فلان؟ لما اتاكم ما يملك بصحن واحد؟ فيقول اخا اخاف ان تمد يدي الى لقمة وامى تنظر اليها. اخاف ان اكل لقمة وامى - [00:26:14](#)

قد اشتتها انظر كيف وصلوا في البر وانظر كيف وصل الناس هذه الايام في العقوق؟ يأتي رجل فيبايع النبي صلى الله عليه وسلم الهجرة فيقول له كيف تركت ابويك ويقول تركتهما يبكيان. تركتهما يبكيان. فيقول له ارجع ارجع اليهما واطحكما كما ابكيتهما - [00:26:34](#)

اضحكنا كما ابكيتهما ويأتي رجل يريد الجهاد فيقول له الك ام؟ فيقول نعم قال تريد الاجر والمثوبة من الله قال نعم قال الزم قدمها الجنة الزم قدمها فثم الجنة ولنرجع الى البيوت يا عباد الله. فلنلزم اقدامهن. هناك الجنة - [00:26:58](#)

هناك الروح والريحان. هناك الجنان هناك النهار. تلك هي القصور. باب الجنة يا عبد الله عند قدم امك اذا ضيعت ذلك الباب وكيف فرطت في الجنة وابوابها؟ اسمع الى هذا العاق هذا الرجل العاق كيف وصل به العقوق الى - [00:27:21](#)

يضرب به المثل اسمه منازل. هذا الرجل كان فاجرا عاصيا عاقا لابيه. اتاه ابوه يوم من الايام امره بالطاعة وامره بالاحسان وامره بالاستجابة لله جل وعلا. تعرف ماذا فعل لطم اباه على وجهه - [00:27:41](#)

فذهب ابوه يبكي وقال والله لا حجن الى بيت الله الحرام وادعو عليه هناك فحج الاب الى بيت الله الحرام وتعلق باستار الكعبة ثم رفع يديه فقال يا من اليه اتى - [00:28:05](#)

قد قطعوا عرض المهامي من قرب ومن بعد. اني اتيتك يا من لا يخيب من يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد هذا منازل لا يرتد عن عقبي. فخذ بحقي يا رحمن من ولدي وشل منه بحول منك جاريه. يا - [00:28:24](#)

ومن تقدس لم يولد ولم يلد. ما انزل الاب يديه الا وقد شل الله رزق جسده. واصبح مشلولا الى ان مات ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهم منها دعوة الوالد على ولده. اذا اردت الدعوة يا عبد الله فاذهب الى امك. واذهب الى ابيك - [00:28:44](#)

وسلها دعوة صالحة. وسلها دعوة خالصة. واسمع يا العاق. كيف يصفه الله جل وعلا؟ والذي قال لوالديه اخبر لكما افضل لكما اتعداني ان اخرج وقد صلت وقد خلت القرون من قبل - [00:29:04](#)

يبرز يا بوي اذهب للمسجد. يا بني اترك الفساد. يا بني اترك المعاصي. يا بني اترك هؤلاء الصحبة يا بني ما تنفعك هذه الاغاني؟ فيرد عليه ما اف لك ما - [00:29:34](#)

دخلت القرون من قبلي وهما يستغيثن الله ويلك امن الاولين اتعرف ما عقوبته؟ اولئك الذين حق عليهم القول في امم ادخلت من قبلهم من الجن والانس في النار من من الجن والانس في النار انهم كانوا خاسرين. اسمع اسمع الى هذا الرجل الذي مل والده - [00:30:04](#)

احسن اليك وبره لكن قال عليه الامر وشق عليه العمل وكبر ابوه فتأفف من ابيه وكم نعوذ بالله؟ كم نسمع هذه الايام من رجل يسأل من هذا؟ فيستحي ان يقول هذا ابي. فيقول هذا السائق - [00:30:44](#)

كم سمعنا من فتاة يقال لها من هذه؟ فتستحي فتقول هذه الخادمة؟ او هذه المربية؟ او هذه الغسالة بهذه الكلمات وتعز اولئك الذين

يستحون ان يقول احدهم هذا ابي. وتستحي ان تقول هذه امي. ولا يدعوه الى - 00:31:03

ولا يدعوه الى وجبة يستحي ان يراه اصحابه. كم وكم؟ كم من العاقين من امثال هؤلاء؟ اسمع الى هذا الرجل. الذي كبر ابوه فتأفف منه. تعرف ماذا فعل؟ اخذ اباه على دابة. على جمل. فذهب به الى الصحراء - 00:31:23

فلما جاء في وسط الصحراء قال ابوه لهذا الولد قال يا بني اين تريد الذهاب بي قال يا ابي لقد مللتك. ولقد سألتك. قال وماذا تريد؟ قال اريد ان اذبحك - 00:31:43

اريد ان اذبحك. فقال يا بني ماذا تقول؟ قال اريد ان اذبحك لقد مللتك يا ابي. فقال له ان كنت ولبد فاعلا واذبحني عند تلك الصخرة قال ولم يا ابي؟ قال فاني قد قتلت ابي عند هذه القطرة. فاقتلني عندها وسوف ترى من يقتلك من ابنائك عند هذه الصخرة -

00:32:00

ومن يعمل به. الجزاء من جنس العمل بر بوالديك بر بابيك بر بامك فسوف يأتي من ابنائك من يبرك وعقهما فوالله الذي لا غيره يقول عليه الصلاة والسلام كل الذنوب اسمع لهذا الحديث الصحيح كل الذنوب يؤخر الله - 00:32:22

منها ما شاء الى يوم القيامة. قال الا عقوق الوالدين فانه يعجل لصاحبه. فانه يعجل لصاحبه. هذا رجل هذا رجل تقول له امه يا بني اريد ان ازور فلانا اذهب بي الى فلانة اريد ان ازورها - 00:32:49

فيقول هذا الرجل لا استطيع. فتردته امه قالت يا بني اريد ان ازورها دقائق معدودة. قال فنعم اذا ولكني سوف اتيكي بعد ثلاثين دقيقة بالضبط واضرب هدم السيارة قال فان لم تخرجي ذهبت وتركك. اسمع كيف يعامل امه. واسمع كيف يهددها. واسمع كيف

ينذرها - 00:33:09

تبا له وسعد فذهب هذا الرجل واوصل امه وبعد ثلاثين دقيقة بالصبر اتاهم فظرب الهرم مرة ومرتين فما خرجت فذهب وولى وتركها تركها لوحدها. فاذا به في اثناء الطريق يصاب بحادث فيجلس في المستشفى ستة - 00:33:37

اشهر لا يستطيع ان يتحرك ستة اشهر لا يستطيع ان يتحرك. هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ هل جزاء الاحسان الا الاحسان يا عبد الله؟ هل هذا هو الاحسان الى والديك؟ الا - 00:34:01

يقول لك الاب اريد الحاجة. يقول لك الام اريد حاجة من السوق. او من الجمعية. او تذهب به الى فلانة او الى فلان لا استطيع اني امل ما استطيع عندي شغل سبحان الله اين بر الوالدين؟ انسيتهما؟ ضيعت حقهما؟ هذا احد العلماء - 00:34:13

المحدين يجلسوا في مجلس العلم وعنده عشرات بل لعلها المئات من التلاميذ. يحدثهم ويكتبون تأتية امه في اثناء الدرس. فتقول له يا فلان يا فلان فيقول لبيك يا امه. فتقول له - 00:34:33

اطعم الدجاج. انظر للعمل التافه انظر العمل الحقير لكن صدر من من من ام عظيمة من ام لها حق عليك كبير اتعرف ماذا يفعل هذا الرجل؟ ما يقول الام بعد الذر؟ ما يقول لها بعد - 00:34:53

لا والله يغلق الكتاب. ثم يقوم من مجلسه ثم يطعم الدجاج. ثم يرجع الى درسه. ويكمل حديثه. هلا يا عباد الله ام ان الواحد يقدم زوجته ويقدم اصحابه ويقدم عمله الدنيوي ويقدم تجارته ويقدم - 00:35:11

له وهو راحته على امه. ووفينا بوالديه احسانا وحمله وبطاله ثلاثون شهرا ما هو يوم ولا يومين تسع اشهر ما تستطيع ان تنام كالناس. تسعة اشهر ما تأكل مثل الناس. ثم بعدها عامين - 00:35:31

يا عبد الله ما تأكل اي طعام. ولا تشرب اي شراب. تقوم في الليل تسوى سبع مرات لاجلك يا عبد الله. تبكي اذا بكيت وتسهر اذا تعبت والاب لا يرتاح حتى يعطيك لقمة العيش تسد بها جوعك. والله لا يلبس وانت تلبس. لا ينام وانت - 00:36:01

لا يرتاح وانت ترتاح. ثم بعد هذا نسيت حقهما يا عبد الله. اي فجور بعد هذا الفجور؟ اسمعي لهذه القصة الاخيرة قصة اذان ابن عياش يقول كنت عند انس في البصرة - 00:36:21

يقول فخرجت من عنده. يقول فاذا بجنازة يحملها اربعة من المسلمين. الله اكبر. جنازة لا يحملها الا اربع يقول فتبعته وقلت والله لاتبعن هذه الجنازة. جنازة ما يحملها الا اربع ولا يتبع واحد - 00:36:36

يقول فدفناها وبعد الدفن قلت لهم قلت سبحان الله ما شأن هذه الجنازة؟ فقال الرجال قالوا هذه المرة التي استأجرتنا اربعة كلهم مأجورون كلهم باجار تبع الجنازة وصلوا عليها ودفنوها - [00:36:56](#)

يقول فتبعت المرأة يقول ولما جاءت البيت قال اخفي عليها الباب فقلت امة الله اخبريني عن شأن هذه الجنازة فقالت هذه جنازة ابني هذه جنازة ابني قلت وما شأنها؟ قالت لما حانت ساعة الوفاء قال لي يا اماه تريدين لي السعادة؟ قالت نعم يا - [00:37:17](#)

وكان رجلا فاسقا عاصيا فقال لها يا اماه اذا حانت دعاك الوفاة فنقليني الشهادة ثم اذا مت لا تخبري احدا بجنازة فانهم يعرفوا معصيتي فانهم ينصرفوا عني لا يصلوا علي لا تخبرني احدا ولا - [00:37:39](#)

ارفعني يدك الى الله. وقولي اللهم اني قد امسيت راضية عنه. فارض عنه. اللهم اني قد امسيت راضية عنه فارضى عنه. ثم ضحكت المرأة. فقال لها ابان ابن عياش ما يضحكك يا امة يا امة الله؟ قالت والله فعلت ما قال - [00:38:00](#)

فرفعت يدي وقلت اللهم اني قد امسيت راضية عنه فارض عنه فاذا بي اسمع مناديا يناديني يقول قولوا لي يا اماه يا اماه قدمت على رب رحيم كريم غير ساخط علي ولا - [00:38:20](#)

بدعوتك لي. غير ساخط علي ولا غضبان. بدعوتك لي. ثلاث دعوات مستجابات. لا شك فيهم منها دعوة الوالد على ولده وبوالوالدين احسانا عندك الكبر احد والله والله لو تنقل الالم يا جماعة. لو تحمل الخرى بيدك عنهما. لقد فعلها يا عبد الله وانت صغير. الا تفعلها؟

الا تفعلها وهم - [00:38:40](#)

يا عبد الله لو ما تنام الليل. يا عبد الله لو تضيع تجارتك كلها. وعملك الدنيوي كله. لاجل الاحسان اليهما. عبد الله كيف تنام وقد سيرى عليك؟ عبد الله كيف يهنا لك بال وقد كانا يتعبان عليك؟ الز ما عندهما وافرح ما عندهما سعادتك - [00:39:30](#)

اما الان رميتهم ولم تدري عنهما حتى انك تسمع بعض الناس. يقول هل يكفي ان ازوره في الاسبوع مرة؟ سبحان الله في الاسبوع مرة هل تأتي لزوجتك في الاسبوع مرة؟ هل تجلس مع اولادك في الاسبوع مرة؟ هل تجلس مع الاصحاب والاحباب - [00:39:50](#)

في اسبوع مرة حتى تسألني انا احق الناس بمثل صحابتي؟ قال امك قال ثم من قال امك؟ قال ثم من قال امك؟ قال ثم من قال ابوك؟ قال ثم من قال الاقرب فالاقرب. قبل الزوجة قبل الاولاد - [00:40:11](#)

قبل الاصحاب قبل الاقرباء. امك لها ثلاثة ارباع الحقوق. ثم الاب له ربع الحق عبدالله ان قلت لي ان لي والدان قد توفي فاسمع لهذا الاثر. يقول ابو هريرة رضي الله عنه يقول ترفع للميت بعد موته درجته - [00:40:27](#)

فيقول اي بعد الموت لما يلقي الله يرى درجته عالية في الجنة وله منازل رفيعة في الجنة ما فعل شيء في الدنيا فيقول اي شيء هذا؟ هذه الدرجات والاعمال اي شيء هذه يا رب؟ فيقول ولدك استغفر لك. ولدك - [00:40:47](#)

استغفر لك يا عبد الله ادع لهما في السجود ادع لهما في السحر اللهم اغفر لي ولوالدي دائما ادعو لهما في السجود وفي اذان والاقامة وفي اي وقت يستجاب فيه الدعاء. ادعوا لهما بالمغفرة وولد صالح يدعو له. وعليك - [00:41:07](#)

عنهما فان الصدقة مقبولة يا عباد الله عن الاحياء والاموات. وان وان اعتمرت او حججت عن نفسك فانه يشرع لك يا عبد ويجوز لك ان تعتمر عنهما. وتحج عنهما يا عبد الله. اياك اياك ان تنساها. ولو ماتا ولو توفي - [00:41:27](#)

نوح عليه السلام يقول ربي اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:41:47](#)

بالنسبة لهذا السؤال انه دائما اخي الكريم بل حتى لو ضربك بل حتى لو عذبا فان البر يبقى بالاخ الكريم وين جا هداك على ان تشرك بالله ما ليس لك به علم لا تطعهما في هذه المعصية. ولكن رحمهما في الدنيا معروفا - [00:42:10](#)

من البر بالوالدين يجوز حتى للمشركين. حتى لو كان مشركين تبرهما. وتفسد اليهما يا عبد الله. كيف اذا كانا مؤمنين ادعو لهما بالمغفرة. وان شتماك فاحسن اليهما. وهذا رجل يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول ان لرحما - [00:42:38](#)

اصلهم ويقطعوني واحرم عليهم ويجهلون علي. قال ان كنت كما قلت. فكأنما تسفهم المل. اذا يا عبد الله استمر على هذا واصبر على هذا وادعوهما الى الله جل وعلا وادعوا لهما بالمغفرة. فاعل الله عز وجل ان يجعل لك في امرك فرجا - [00:42:58](#)

يسأل هذا عن رجل توفي ولم يركع لله ركعة ولم يسجد لله سجدة ان كان يا عبد الله يعلم بهذا الدين وبان الصلاة عمود الاسلام ان هذا لا يستحق الدعاء - [00:43:20](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة وقال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر. وهذه ام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:37](#)

هذه امه طلب النبي صلى الله عليه وسلم من ربه ان يزور قبرها فاذن الله فاذن الله له فدعاه طلب منه استأذنه ان يدعوا لها فلم يأذن الله لها ام النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لنبيه ان يدعوا لها. برحمة ولا بمغفرة - [00:43:51](#)
وكان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيجلس عند قبرها ويتذكر كان امه وحان الاخرة وكان يبكي عليه الصلاة والسلام الدعاء فان لهذا ولغيره ممن لم يسجد لله سجدة. ولم يركع لله ركعة فانه لا يجوز. والله اعلم - [00:44:13](#)